القرآن فى كل سبع وكذلك كان جماعة من الصحابة رضى
الله عنهم يختمون القرآن فى كل جمعة كعثمان وزيد بن ثابت
وابن مسعود وابى بن كعب رضى الله عنهم ففى الختم
اربع درجات فى يوم وليلة وتيكرهه جماعة والختم
فى كل شهر كل يوم حزب بين ثلاثين يوما وكانه مبالغة
فى الاقتصار كما ان الاول مبالغة فى الاستكثار وبينهما
درجتان معتدلتان احداهما فى الاسبوع مرة والثانى
فى الاسبوع مرتين تقريبا بين الثلاث والاحب
ان يختم ختمة بالليل وختمة بالنهار ويجعل ختمة
الليل ليلة الجمعة فى ركعتى المغرب او بعدهما
ليستقبل اول النهار واول الليل بختمة رفات
الملائكة عليهم السلام رصلى عليه اذا كان ختمه ليلا
حتى يصبح وان كان نهارا حتى يمسى فتشتمل دعاتها
جميع الليل والنهار والتفصيل فى مقدار القراءة
انه ان كان من العابدين السالكين طريق العمل فلا
ينبغى ان ينقص عن ختمتين فى الاسبوع وان كان
من السالكين باعمال القلب وضروب الفكر او من
المشتغلين بنشر العلم فلا باس ان يقتصر فى
الاسبوع على مرة وان كان نافذ الفكر فى معانى
القرآن فقد يكتفى فى الشهر بمرة لكثرة حاجته
الى كثرة الترديد والتامل **الثالث فى وجه**
القسمة اما من ختم فى الاسبوع مرة فيقسم
فيقسم القرآن سبعة اخزاب فقد ذهب الصحابة
رضى الله عنهم القرآن احزابا فروى ان عثمان رضى
الله عنه كان يفتح ليلة الجمعة بالبقرة الى المائدة وليلة
السبت بالانعام الى هود وليلة الاحد بيوسف الى
مريم وليلة الاثنين بطه الى سبا موسى وفرعون

وليلة الثلاثاء بالعنكبوت الى ص وليلة الاربعاء
بتنزيل الى الرحمن ويختم ليلة الخميس وابن مسعود
كان يقسمه اقساما على هذا الترتيب وقيل احزاب
القرآن سبعة فالحزب الاول ثلاث سور والحزب
الثانى خمس سور والحزب الثالث سبع سور والرابع
تسع سور والخامس احدى عشرة سورة والسادس
ثلاث عشرة سورة والسابع المفصل من ق الى آخره
فهكذا حزبه الصحابة رضى الله عنهم وكانوا يقرؤنه
لذلك وفيه خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا قيل ان تمل الاخماس والعواشر والاحزاب
فاسوق هذا الحديث **الرابع فى الكتابة** يستحب
تحسين كتابة القرآن وتبيينه والتاني بالنقط والعلامات
بالحمرة وغيرها فانها تزين وتبين وصد عن
الخطا واللحن لمن يقرؤه وقد كان الحسن وابن
سيرين ينكرون الاخماس والعواشر والاحزاب
وروى عن الشعبى وابراهيم كراهية النقط بالحمرة
واخذ الاجر على ذلك وكانوا يقولون جردوا القرآن
والظن بهم انهم كرهوا فتح هذا الباب خوفا من
ان يودى الى احداث زيادات وحسما للباب وتشوق
الى احراسه القرآن عما يطرق اليه تغييرا واذا لم
يود الى محظور واستقر امر الامة فيه على ما يحصل
به مزيد معرفة فلا باس به ولا يمنع ذلك من كونه
محدثا فكم من محدث حسن كما قيل فى اقامة الجماعة
فى التراويح انها من محدثات عمر رضى الله عنه ونعم
البدعة هى وانما البدعة المذمومة ما يصادم سنة
القدمة او يكاد يفضى الى تغييرها وبعضهم كان
يقول اقراس المصحف فى المنقوط والنقط بنفسى